

الوافي في الوفيات

تلقته أصناف الملائك بهجة ... بمقدمه الأسنى على ذلك السنن .
تقول له أهلاً وسهلاً ومرحباً ... بخير فتى وافي إلى ذلك الوطن .
أبو الحسن النيسابوري .

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين القاضي أبو الحسن ابن الإمام أبي سعيد النيسابوري
أحد رجال الدهر علماً ورئاسة وسؤداً . عرض عليه المطيع □ قضاء بغداد فأبى . وتوفي سنة
سبع وخمسين وثلاث مائة .

عبد الحميد الكتامي الأسيوطي .

عبد الحميد بن عبد المحسن الكتامي الأسيوطي قال من قصيدة مدح بها القاضي الفاضل :
الكامل .

والروض قد راض الخواطر بعدما ... ركضت خيول الغيث في جنباته .
قد أشرع الأرماع أغصاناً وقد ... نشر الشقيق هناك من راياته .
وترنحت أغصانه بنسيمه ... لتشاجر الأطيّار في سحرته .
كتب الغمام به سطور منمق ... في خطه ودواته من ذاته .
ورأت طيور الدوح حسن كتابه ... فغدت له همزاً على ألفاته .
مختص الدين ابن أبي الرجاء .

عبد الحميد بن عبد المجيد بن محمد بن عبد □ بن أبي الرجاء هو مختص الدين كان من أئمة
أصبهان الشافعية . قال العماد الكاتب : فارقت بها حياً ولم أسمع بعد ذلك سوى خبر
سلامته شيئاً . وأورد له : الوافر .

ألا يا ليت دهري صار شخصاً ... ويدرك فهمه رتب الكلام .
لأعرف منه في سر لماذا ... أصر على معاداة الكرام .
وأورد له أيضاً : الوافر .

إمام العصر لا أحصي ثناء ... عليك فأنت أكرم من ثنائي .
وإنني فيك معترف بعجزى ... ولكن لا أقل من الدعاء .
عز الدين ابن أبي الحديد .

عبد الحميد بن هبة □ بن محمد بن محمد ابن أبي الحديد عز الدين أبو حامد المدائني
المعتزلي الفقيه الشاعر أخو موفق الدين . ولد سنة ست وثمانين وخمس مائة وتوفي سنة خمس
وخمسين وست مائة . وهو معدود في أعيان الشعراء وله ديوان مشهور روى عنه الدميّاطي . ومن

تصانيفه القللك الدائر على المثل السائر صنفه في ثلاثة عشر يوماً . وكتب إليه أخوه موفق الدين : السريع .

المثل السائر يا سيدي ... صنف في الفلك الدائر .

لكن هذا فلك دائر ... أصبحت فيه المثل السائر .

ونظم فصيح ثعلب في يوم وليلة وشرح نهج البلاغة في ستة عشر مجلداً وله تعليقات على كتابي المحصل والمحصول للإمام فخر الدين .

ومن شعره : الطويل .

وحقك لو أدخلتني النار قلت لل ... دين بها قد كنت ممن يحبه .

وأفانيت عمري في دقيق علومه ... وما بغيتي إلا رضاه وقربه .

هبوني مسيئاً أوتغ الحلم جهله ... وأبقه دون البرية ذنبه .

أما يقتضي شرع التكرم عفوه ... أيحسن أن ينسي هواه وحبه .

أما رد زيغ ابن الخطيب وشكه ... وتمويهه في الدين إذ جل خطبه .

أما كان ينوي الحق فيما يقوله ... ألم تنصر التوحيد والعدل كتبه .

وقلت أنا رداً عليه في وزنه ورويه : الطويل .

علمنا بهذا القول أنك آخذ ... بقول اعتزال جل في الدين خطبه .

فتزعم أن في الحشر ما يرى ... وذاك اعتقاد سوف يردك غبه .

وتنفي صفات وهي قديمة ... وقد أثبتتها عن إلهك كتبه .

وتعتقد القرآن خلقاً ومحدثاً ... وذلك داء عز في الناس طبه .

وتثبت للعبد الضعيف مشيئة ... يكون بها ما لم يقدره ربه .

وأشياء من هذي الفضائح جمه ... فأيكما داعي الضلال وحزبه .

ومن ذا الذي أضى قريباً إلى الهدى ... وحامي عن الدين الحنيفي ذبه .

وما ضر فخر الدين قول نظمته ... وفيه شناع مفرط إذ تسبه .

وقد كان ذا نور يقود إلى الهدى ... إذا طلعت في حندس الشك شبهه .

ولو كنت تعطي قدر نفسك حقه ... لأخمدت جمراً بالمحال تشبهه .

وما أنت من أقرانه يوم معرك ... ولا لك يوماً بالإمام تشبهه